تتلمذ على يد كوكبة كبيرة من أهل العلم

ابن قيم الجوزية.. عالِمُ اجتمع فيه العلم والعمل

♦ والسده كان قيما على مدرسة الجوزية ومن هنا جاءت شهرته بابن قيم الجوزية

♦ كان ذا عبادة وتهجد.. لُهِج بالذكر وشغف بالحبة والافتقار إلى الله تعالى

ابن القيم هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي، ويكنى بأبي عبد الله ويلقب بشمس الدين.

ولد بن القيم في اليوم السابع من شهر صفر سنة إحدى وتسعن وستمائة، ونشأ في بيت علم وفضل، وتربى على حب العلم والعلماء، فكان للبيئة التي نشأ بها أثر في توجيه حياته نحو طلب العلم، حتى نال شرف الإمامة في هذا الدين

لقد كان والده أبو بكر قيما على مدرسة الجوزية في دمشق، تلك المدرسة التي بناها محيي الدين بن العلامة المشهور الحافظ عبد الرحمن الجوزي، فسميت بالجوزية نسبة إليه، فاشتهر والدالإمام بقيم الجوزية، ومن هنا جاءت شهرة الإمام بابن

مشايخه الذين أخذ عنهم

تتلمذ الإمام على كوكبة من أهل العلم والفضل، فأخذ من علومهم، ونهل من معارفهم، وتأثر بهم، فمن شيوخه مثلا: ابن عبد الدائم، وعيسى المطعِّم، والقاضى تقى الدين بن سليمان، وفاطمة بنت جوهر، والمجد التونسي، وابن أبي الفتح البعلي، والصفي الهندي، وأبو النصر، والمجد الحراني، فتلقى عنهم العلوم الشرعية بأنواعها من تفسير، وحديث، وفقه، وأصول، وتجويد...الخ، كما تلقى علم الفرائض عن والده الذي كان له باع طويل فيه. فمشايخه الذين أخذ عنهم كثيرون كما ترى، لكنّ أمنّهم عليه يدا، وأعظمهم منزلة في قلبه، وأقربهم إلى نفسه هو شيخ الإسلام تقى الدين

أحمد بن تيمية قدس الله سره، فقد تأثر به ابن القيم تأثرا كبيرا حتى صار لا يُذكر ابن تيمية إلا ويذكر معه ابن القيم، فقد تلقى علم ابن تيمية واقتنع به ونشره ودعا إيه وجادل عنه وحامي عنه، وقد كان أخص ما نشره ودعا إليه فقهه، فقد ناصر آراءه في الطلاق، وحرر العبارات في فتاويه، وجمع الكثير من أصوله، وكتاباه (إعلام الموقعين، وزاد المعاد) وغيرهما قد أخذ فيهما من تلك التركة المثرية التي تركها ابن تيمية في الفقه. وكان مع ما تلقاه عن شيخه من روح قوية وآراء

حرة واتجاه سلفي، قد برع في علوم متعددة. وتلقيه عن ابن تيمية كان بعد أن عاد الشيخ من مصر سنة 712هـ، فإنه كان قبل ذلك لم ينضج بعد، وإذا كان جلّ عمل ابن تيمية في تلك المدة في الفقه والفتاوى، وتأكيد ما قرره من قبل في العقائد، فأخذ فقهه وتلقى منهاجه ولازمه.

قال في ذلك ابن كثير رفيقه في التلمذة على ابن تيمية وصاحب التاريخ: (لما عاد الشيخ تقى .ين بن تيمية من الديار المصرية في س عشرة وسبعمائة لازمه إلى أن مات الشيخ فأخذ عنه علما جما، مع ما سلف من الاشتغال، فصار فريدا في بابه في فنون كثيرة، مع كثرة الطلب ليلا ونهارا وكثرة الابتهال).

لقد كان ابن القيم القائم على تركة شيخه من بعده من حيث التحرير والتأليف والمجادلة والمناظرة، ومن الجدير بالذكر أن ابن القيم أصغر من ابن تيمية بنحو ثلاثين عاما، فكان ابن تيمية منه بمنزلة الوالد الشفيق.

وقال عنه الحافظ بن حجر العسقلاني: (لو لم يكن للشيخ تقي الدين بن تيمية من المناقب إلا تلميذه الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزية صاحب التصانيف النافعة السائرة التي انتفع بها الموافق والمخالف، لكان غاية في الدلالة على عظمة

فضله وأخلاقه: لقد كان الإمام ابن القيم رحمه الله عالما عاملا

محبالله ولرسوله صلى الله عليه وسلم لا تأخذه في الله لومة لائم، وكان هادئ الطبع، قوي الخُلُق،



وصفه ابن كثير الذي كان صديقا له بقوله: (كان حسن القراءة والخُلُق، كثير التودد، لا يحسد أحدا، ولا يؤذيه، ولا يستغيبه، ولا يحقد على أحد، وكنت من أصحب الناس له، وأحب الناس إليه، ولا أعرف في هذا العالم في زماننا أكثر عبادة منه، وكانت له طريقة في الصلاة يطيلها جدا، ويمد ركوعها وسجودها، ويلومه كثير من أصحابه في بعض الأحيان، فلا يرجع ولا ينزع عن ذلك

إليه تعالى، وجاور بمكة، وكان أهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف الشيء

وإياك نستعين) ففيه من علم الحقيقة والشريعة الشىء الكثير.

عبادة وتهجد وطول صلاة إلى الغاية القصوى، وتأله ولهج بالذكر وشغف بالمحبة والإنابة والافتقار إلى الله تعالى، والانكسار له والاطراح بين يديه على عتبة عبوديته، لم أشاهد مثله في لقد كانت السمة البارزة فيه رحمه الله هي

ذهب إلى بيت الله الحرام مرات كثيرة حاجا

لقد كان رحمه الله ذا عبادة وتهجد، لَهج بالذكر، شغف بالمحبة والافتقار إلى الله تعالَى، وقد كان رحمه الله مهتما بأمراض القلوب مؤكدا على معالجتها واستئصال هذه الأمراض القلبية بالمجاهدة والرياضة الروحية، وكثرة ذكر الله تعالى ومراقبته والتوكل عليه والإنابة إليه ومحبته ومحبة أحبابه وأوليائه، ليكون القلب سليما يوم القيامة، كما وصف الله تعالى ذلك في القرآن الكريم فقال: (إلا من أتى الله بقلب سليم)، والذى يقرأ مؤلفات الإمام ابن القيم يلاحظ هذا المنزع لديه، فقد أو دع ذلك في بعض كتبه من أمثال كتاب: (مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد

قال عنه تلميذه ابن رجب: (كان رحمه الله ذا

التواضع لإخوانه المؤمنين مع ماله من علم غزير

وحجة قوية، فكان يرى نفسه مقصرا مذنبا، وأن برحمة منه وفضل، وحول هذا المعنى له أبيات بُنيُّ أبي بكر كثير ذنوبه = فليس على من نال

بُنيُّ أبي بكر غدا متصدِّرا = يُعَلِّمُ علما وهو ليس له علم بُنيُ أبي بكر جهول بنفسه = جهول بأمر الله

بُنيُّ أبي بكر يروم ترقيا = إلى جنة المأوى بِّنِي أبي بكر لقد خاب سعيَّهُ = إذا لم يكن في الصالحات له سهم

بُنيُّ أبي بكر كما قال ربه = هلوعٌ كنودٌ وصْفُهُ الجهل والظلم بُنيُّ أبي بكر وأمثاله غدت = بفتواهم هذي

وليس لهم في العلم باعٌ ولا التقى = ولا الزهد والدنيا لديهم هي الهم بُنْيُ أبي بكر غدا متمنيا = وصال المعالي

والذنوب له هم علمه وحجته:

كتاب الداء والدواء

والحديث والسنة وحقائق الإيمان منه، وليس هو

بالمعصوم، ولكن لم أر في معناه مثله). تحت أديم السماء أوسع علما منه).

اصطفوه منها لأنفسهم.

الانادان عدافوه والكخواليدان الباسو

يقول ابن رجب عن شيخه الإمام ابن القده: (تفقه في الدين وبرع وأفتى، ولازم الشيخ تقي الدين، وأخذ عنه وتفنن في علوم الإسلام، وكان عارفا بالتفسير لا يجارى فيه، وبأصول الدين وإليه فيه المنتهى، وبالحديث ومعانيه، وفقهه ودقائق الاستنباط منه لا يلحق في ذلك، وبعلم الكلام وغير ذلك، وعالمًا بعلم السلوك وإشاراتهم ومتونه وبعض رجاله). وقال: (ما رأيت أوسع منه علما ولا أعرف بمعانى القرآن

وقال عنه القاضى برهان الدين الزرعى: (ما

تولى رحمه الله الإمامة في الجوزية، كما تولى التدريس في الصدرية، وكتب بخطه من المؤلفات مالا بوصف، وصنّف تصانيف كثيرة جدا في أنواع العلوم، وكان شديد المحبة للعلم وكتابته ومطالعته وتصنيفه واقتناء الكتب، واقتنى من الكتب ما لم يحصل لغيره، حتى كان أولاده يبيعون منها بعد موته دهرا طويلا سوى ما

تلامذته الذين أخذوا عنه: لقد تتلمذ على الإمام ابن القيم خلق كثير، وخرج من تحت يديه علماء أفذاذ، من أمثال الحافظ زين الدين عبد الرحمن بن رجب صاحب طبقات

الحنابلة، وشمس الدين محمد بن عبد القادر النابلسي صاحب مختصر طبقات الحنابلة لأبي يعلى، ومنهم ابن كثير صحاب البداية والنهابة

الذي شهد له وقال فيه: (كان حسن القراءة والخلق، كثير التودد، لا يحسد أحدا ولا يؤذيه). وابن عبد الهادي الذي قال فيه ابن رجب: (أخذ عنه العلم خلق كثير، وكان الفضلاء يعظمونه

ويتتلمذون عليه كابن عبد الهادي وغيره). وعبد الله الذي تولى التدريس بالصدرية بعد وفاة والده الإمام.

محنته التي تعرض لها: لا بد أن يمتّحن الله أوليائه وأصفياءه، ليرى

صدق إيمانهم، فهذه سنة الله في خلقه (سُنَّةَ اللَّه في الَّذينَ خَلَوْا منْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لَّسُنَّة اللَّه تَبْديلاً ﴾ (الأحراب:62).. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الأمثل

فكان لا بد من أن يُظهر الله إخلاص وصدق الإمام، فكانت المحنة، وكان الابتلاء، حبث اضطهد مع شيخه ابن تيمية وأوذى وحبس ثلاث مرات، مرة مع ابن تيمية في قلعة دمشق، وكان في مدة سجنه منفردا عن شيخ الإسلام في مكان خاص به، ولم يُفرّج عنه إلا بعد وفاة بن تيمية، وحبس مرة ثانية بسبب فتاوى شيخه، ومرة ثالثة لإنكاره شد الرحال إلى قبر المصطفى صلى الله عليه وسلم.

وكان رحمه الله في مدة حبسه مشتغلا بتلاوة القرآن وتدبره والتفكر في معانيهن ففتح عليه

من ذلك خير كثير، وحصل له جانب عظيم من الأذواق والمواجيد الصحيحة، وتسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم أهل المعارف، والخوض في غوامضهم، وتصانيفه ممتلئة بذلك كما أشرناً

مؤلفاته وتصانيفه: لقد ترك ابن القيم ثروة علمية كبيرة، كان فيها خلاصة علم شيخه، وزاد فيها ثمرات دراسته،

وتضمنت نوع اتجاهاته. ولم تكن كتاباته في حومة الجدل كأكثر كتابات شيخه، بل كانت كتاباته في هدأة واطمئنان، ولذلك جاءت هادئة وإن كانت عميقة الفكرة، قوية المنحى، شديدة المنزع، وكانت حسنة الترتيب، منسقة التبويب، متساوقة الأفكار، طلية العبارة، لأنه كتبها في اطمئنان، وتجمع كتابته جمعا متناسباً بين عمق التفكير وبعد غوره، ونصوع العبارة، وحسن استقامة الأسلوب، ومن غير ضجّة ألفاظ، كما اشتملت كتاباته على نور السلف وحكمة السابقين، فهو كثير الاستشهاد بأقوال السلف الصالح من الصحابة والتابعين، وإن كان فى ذلك دون شيخه، لكن على أي حال نزح من معينه، واستقى من العين الثرَّة التي فتحها هو

تآليفه وتصانيفه:

يان ابن القيم رحمه الله من الكثرين في التأليف وقد ترك مكتبة عظيمة ورثتها الأمة من بعده وانتفع بها خلق كثير.. ومن هذه المؤلفات:

(1) تهذیب سنن أبی داود و إیضاح مشكلاته، و الكلام على ما فيه من الأحاديث المعلولة. مجلد. (2) سفر الهجرتين وباب السعادتين. مجلد

(3) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. مجلدان. وهو شرح منازل السائرين لشيخ الإسلام الأنصاري. (4) شرح أسماء الكتاب العزيز. مجلد.

(5) زاد المسافر إلى منازل السعداء في هدي (6) زاد المعاد في هدي خير العباد. أربعة

(7) حل الأفهام في ذكر الصلاة والسلام على

خير الأنام. (8) بيان الدليل على استغناء المسابقة عن التحليل. مجلد

(9) نقد المنقول والمحك المميز بين المردود والمقبول.مجلد.

(10) إعلام الموقعين عن رب العالمين. مجلد.

(12) الصواعق المرسلة على الجهمية

و المعطلة. محلدان.

(13) حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح.

(14) نزهة المشتاقين وروضة المحبين. مجلد. (15) الداء و الدواء.مجلد.

(16) تحفة المودود في أحكام المولود.مجلد. (17) مفتاح دار السعادة.مجلد ضخم.

(18) اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو

لفرقة الجهمية.مجلد. (19) مصايد الشيطان.مجلد.

(20) نكاح المحرم.مجلد. وغير ذلك من المؤلفات النافعة والتي يطول

لمقام بذكرها. انتقاله إلى الرفيق الأعلى: توفى رحمه الله وقت العشاء الآخرة في الثالث

عشر من شهر رجب سنة 751هـ، وصلى عليه

بجامع بني أمية الكبير بدمشق، عقيب صلاة

الظهر، ثم صُلي عليه ثانية في جامع جرّاح، ودفن

وزارة الخارجية، عن إدانة الكويت واستنكارها الشديدين للتفجير الذي تعرضت له دورية مشتركة لقوات الدرك والأمن العام بمنطقه

الفحيص في المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة

وأكد المصدر، في تصريح صحفي، وقوف

دولة الكويت إلى جانب المملكة الأردنية الهاشمية

الشقيقة وتأييدها في كل ما تتخذه من إجراءات

للحفاظ على أمنها وصيانة واستقرارها، مشددا

على موقف دولة الكويت المبدئي والثابت المناهض

واختتم المصدر تصريحه بالإعراب عن خالص

للعنف والارهاب بكافه أشكاله.

بمقبرة الباب الصغير بدمشق.

ديوان «المنفى».. يقدم صورة حية للواقع الشعري السوري

الاجتماعية والإنسانية المعبرة

عن هموم السوريين، لكن

جروح كلماته تتجلى بوضوح

في سطور قصيدة المنفى على

والديوان بمجمله لايتكلم

عن المنفى، بل فيه قصائد من

مضامين أخرى، ولكنه أخذ

اسمه من اسم قصيدة واحدة

فيه تعبر عن الغربة التي

يرى الدغيم أن الإنسان الحر

يعيشها فى هذا الزمان ويعبر

عنها بثورته وتمرده على

الواقع الذي لا يناسب الأحرار

أنس الدغيم يوقع ديوانه

ووفقا للشاعر، فإن المرء

يمكن أن يعيش في وطنه لكنه

يكون مغتربا، منشدا في ذلك:

نعيش وفي ضمائرنا سجونٌ

× ووحدكَ في ضمير الجب حرّ

ويقول الدغيم للجزيرة

نت إن الثورة السورية فتحت

بابا لمخزون تصويري هائل

للشعراء في أمور لم يجربوها

مشاهدة ولا معاينة ولاحتى

الجديد «المنفى» (الجزيرة)

وجه التحديد.

فاضت قيثارة الشاعر السورى أنس الدغيم «بأنَّات الجوي» التي طافت ألحانها في ديوانه الشعري الجديد «المنفى»، لتقدم صورة حية للواقع الشعري السوري الذي تأثر جذريا بالغربة تأثره بالثورة.

ويبدى الدغيم تأثره بالشاعر لا بدللمكبوت من فيضان

والفيلسوف الهندى محمد إقبال، مؤكدا أن دافعه لإصدار «المنفى» هو ذات دافع شاعر البنجاب الذي أنشد يوما: قيثارتى مُلئت بأنّات الجوى ×

شركة غزال للخدمات اللوجستية والتخزين

دعوة لحضور الجمعية العمومية العادية والغير عادية غير مؤجلة للشركة

تتشرف شركة غلزال للخدمات اللوجستية والتخزيس (ش.م.ك .م) بدعوة الساهمين الكرام لحضور اجتماع الجمعيسة العمومية العاديسة والغير عادية غيسر المؤجلة المزمع انعقادها في تصام الساعة 11.00 (صباحاً) يسوم الأنسين المواضق 2018/9/3 وذلك في الهيئة العاملة للصناعة جنوب

لـذا يرجى مـن السادة المساهمين مراجعة مقر الشـركة / القبلسة - ش عبسد الله البارك - بسرج الإنماء - السدور الخامس. مصطحبين معهم البطاقة المدنية او وكالة رسمية لاستلام بطاقمة الدعوة لحضور اجتماع الجمعيمة العموميمة العادية والغيسر عادية غيسر مؤجلة خلال سساعات الدوام الرسسمي من

> للاستفسار يرجى التفضيل بالاتصال علىء

رئيس مجلس الادارة

الشعراء وإن نظموا الشعر. في الكلام، فأصبح الشاعر يكتب ووقع الدغيم أمس الجمعة ديوانه ويقول إن للكلمة فوهة كما وهو حر، وهذا مختلف عن كتابته فى ملتقى ضم جمعا من الأدباء وهو حبيس كلماته وحساباته. البندقية، ولها أظافر حاربها النظام والكتاب والشعراء في مقهى «كتاب في بداية الثورة كما حارب رسام كما يقدم ديوان المنفى قراءة في سراى» بمدينة إسطنبول التركية، برعاية شبكة آرام الإعلامية. الكاريكاتير ومن كانوا يكتبون على أبرز المضامين الشعرية وخصائصها ويحفل الديوان الجديد بالمضامين الأدبية وإسقاطاتها السياسية التي تلامس القضايا وقدرتها على محاكاة الهم السياسي

واقتصاديا للسوريين في تركيا.

الذي يتحدث عن الجريح والمصاب

والمشرد والطريد. ويضيف جعفر

--وهو من معرة النعمان في إدلب-

أن ديوان المنفى عكس آلام السوريين

وجراحاتهم، وأن الشاعر مزج فيه

بين الغربة والألم عبر مواكبة أم

الشهيد والتعبير عن أوجاع المعتقل

ويرى جعفر أن الدغيم كان

يقصد في ديوانه «المنفي» بمعناه

الشامل للاغتراب، بدءا من افتقاد

الأمن وامتدادا إلى النزوح الحقيقي

القاسى الذى ارتبط بالسوريين

وفى حديثه للجزيرة نت، يعرف

جعفر الشاعر بقوله إنه من يشعر

بآلام الغير، ووفقا لهذا التعريف

فإنه يستبعد من اصطفوا إلى

جانب النظام السوري عن تصنيف

الذين انتشروا في منافي الأرض.

ومن ذات منفى الدغيم، يستنبط الشاعر الفلسطيني عمرو تفاحة والأولويات الحياتية اجتماعيا تعريفه للشعر قائلًا إنه «تجسيد لمشاعر الإنسان وهواجسه بقالب فهذا الشاعر والكاتب في الأدب أدبي موزون»، وبالتالي فإن من السياسي إبراهيم مصطفى جعفر الطبيعي أن تؤثر الشورات بما يرى أن النص الشعري السوري تحويه من آلام وآمال على نزف احتضن أبناء الثورة التى يتكلم عن جراحاتها، وبالتالي كان قاسم الألم المشترك هو خاصية الشعر

ويشير إلى أن ما تشهده المنطقة من شورات وشورات مضادة وما ترتب على ذلك من دماء وآلام أثر على الخصائص الشعرية من حيث المضمون، فصنع اللون الثوري الذي يمتاز بجمعه بين الحزن والأمل والحلم بالوطن الحر. وقال إن شعر الشورة يمتاز

كذلك بقيمته الإنسانية التى تجسد ما تعانيه الشعوب من استبداد وتشريد ومعاناة، تظهر جلية في كل مرافق نشاطها الإنساني و لا تقف عند حدود الشعر والنتاج الأدبى بأجناسه المختلفة. ورأى أن الدغيم طوع في ديوانه القصائد لتخدم قضيته التي يناضل من أجلها، فتراه يجسد شوقه لأمه ويتذكر معها وطنه المكلوم، ليصوغ ملحمة شعرية عذبة تطل صور الأسى من

بين حروفها.

في السنة المالية قبل الماضية 2016 / 2017. ونص المشروع - لاول مرة - على ان توزع الارباح الصافية لمؤسسة البترول الكويتية وشركاتها التابعة كالتالي: 199 مليون دينار تضاف الى الاحتياطي العام للمؤسسة. و مليار و 791 مليون دينار تؤول الى الخزانة العامة للدولة.. وكان في السابق تؤول جميع أرباح مؤسسة

البترول الى الاحتياطي العام للمؤسَّسة . واضاف المشروع بقانون أن الإيرادات المحققة لمؤسسة البترول الكويتية والشركات التابعة لها للسنة المالية المنتهة بلغت 20 مليار و 652 مليون دينار، بزيادة قيمتها نحو 4 مليارات دينار عن المبلغ الذي كان مقدرا في مشروع الميزانية ومتوقعا تحقيقه . وبزيادة بنحو 3 مليارات دينار عن ايرادات المؤسسة في العام الماي قبل الماضي 2016 / 2017 . بينما بلغت المصروفات الفعلية لمؤسسة البترول

الكويتية في السنة المالية المنتهية 18 مليار و 662 مليون دينار، بزيادة قيمتها 3 مليارات دينار مقارنة بمصروفات العام المالي قبل الماضي.

الكويت «تدين بشدة »

يشار إلى أن كنيسة السيدة العذراء بمسطرد تشهد احتفالات مولد "العذرا" بداية من 7 أغسطس وحتى أمس، ختام المولد ونهاية

وأعلنت وكالة الأنباء السعودية أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود أمر باستضافة ألف حاج وحاجة من أسر شهداء رجال الجيش والشرطة المصريين؛ لأداء فريضة الحج لهذا العام، وذلك ضمن برنامج ضيوف خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة.

تحويل مليار

من ناحية أخرى أعرب مصدر مسؤول في

التعازي وصادق المواساة لندوي الضحية وتمنياته للمصابين بالشفاء العاجل. وكانت السلطات الأردنية أعلنت، في وقت سابق امس، أن عبوة ناسفة بدائية الصنع كانت وراء تفجير امس الجمعة الذي استهدف دورية تابعة لقوات الدرك وادى الى مقتل رجل امن واصابة ستة آخرين بجروح.

بعد تلقى الرياط

وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترمب، نبّه شركاء بلاده التجاريين من الاستمرار في تعاملاتهم التجارية مع إيران، وقال في تغريدة على حسابه بتويتر "سرت العقوبات رسميا على إيران، إنها العقوبات الأكثر ضررا على الإطلاق، وفي نوفمبر ستزيد إلى مستوى آخر، وأي شخص يتعامل مع إيران لن يتمكن من القيام بأعمال تجارية مع

وفي السنة الماضية، بلغ حجم المبادلات التجارية بين المغرب وإيران أكثر من 4 ملايين دولار.

وكان المغرب قطع علاقاته الديبلوماسية مع إيران، مطلع شهر مايو الماضي، بسبب دعمها لجبهة البوليساريو، التي تسعى لاستقلال الصحراء